سلسلة رموز فلسطينية (4)... المربي الأستاذ أسعد غنام

ولد في قرية الطيرة قضاء مدينة حيفا عروس المتوسط عام 1926 وأتم دراسته حتى الصف الخامس في عام 1946.

أنشأ مع صديق عمره وابن قريته أحمد السلمان (منظمة النجادة) أي الكشاف، وأثناء حصار قرية الطيرة أوكِلَت للأستاذ أسعد غنام مهمة الإسعاف في مسجد القرية، بعد احتلال القرية وتهجير أهلها استقر به الأمر في منطقة الرحيبة في ريف دمشق في القلمون، وأسس فيها مايعرف بالخُجَا أو الكُتَّاب لتعليم أطفال القرية.

انتقل بعد سنوات إلى مخيم اليرموك وكان للعائلة في السبعينيات منزل في شارع فلسطين بجانب استوديو ليزا للتصوير، ونال الأستاذ المربي أسعد غنام الشهادة الإعدادية والثانوية خلال ثلاث سنوات متتالية، ونال بعد ذلك شهادة الصف الخاص بين عامي 1949 1951 وبات بعد ذلك مدرساً في مدرسة الرحيبة، وتنقل كمدرس في عدة قرى في ريف دمشق.

في عام 1971 استقر به الأمر في وزارة التربية السورية كمدير مساعد لقسم التعليم الابتدائي وأصبح مديراً للدائرة حتى تقاعده عن العمل في نهاية عام 1986.

نال عدة أوسمة لقاء المثابرة في عمله من وزارة التربية السورية واتحاد المعلمين وبعض الفصائل الفلسطينية، ليتفرغ مع صديق عمره المختار(أبومنير عودة رحمه) لإصلاح ذات في المحافظات السورية المختلفة.

بقلم الكاتب: أ. نبيل السهلي